مقدمة

عزيزى القارئ ...

مما لاشك فيه .. أن «الأُم» هى أعز مخلوق على الإطلاق لدى الإنسان..

فهى البيت الذى يتكون فيه، قبل أن يولد..

وهى الرقة والدقة والعناية الفائقة له، حينما يخرج إلى الحياة ..

وهى الأمان والحنان المفرط، عندما يشبّ على قدميه ..

وهى المعلم الناصح المرشد للحياة، حينما يثوب الابن إلى رشده ..

وهى المخلوق الفريد الذى يعطى بلا حدود، دون أن يسأل مقابل عطائه ..

هى الدعاء المُجاب عند الرضاء .. وهى لطف الله بنا عند نزول القضاء.

هى التى يكرمنا الله من أجلها ..

هى التى أوصى بها ـ سبحانه وتعالى ـ فى كتبه المنزلة .. وأوصى بها رُسُلـه الكرام ..

هى الثوب الذى يدفئنا فى الشتاء القارس ..

هى الفراش الوثير الذى ننعم بالارتياح فيه ..

هى الهرم الكبير الذى لا نشعر بنعمة الاتكاء عليه، إلا عند زواله ..

لذلك ـ عزيزى القارئ ـ حاولت أن أورد لك ـ فى هذا الكتاب الذى بين يديك ـ ما جاء فى كتـاب اللّـه العظيم، وما ورد فى أحاديث رسوله الكريم عن فضل (الأُم) وفضائلها .. وكذلك أروى فيه نوادرها، وحكاياتها، وطرائفها، وغرائبها ..

بل .. حاولت ـ لكى يكون الكتاب شاملاً لكل أنواع الأُمهات ـ أن أذْكُـر الأُمهات من معظم الأشياء ومعانيها لغير بنى الإنسان فى العلوم والحيوان والزمان والمكان، والصامت والناطق، والجامد والمتحرك .. حتى يجىء الكتاب شبه متكامل من كافة العناصر التى تحوى أحلى كلمة على الشفاه، وأغلى نعمة فى الوجود .. هى (الأُم) ..

سيد صديق عبد الفتاح